(111) وهناك من حرّف الكلم عن مواضعه، أو حرّفها المستنسخون في كتبهم: 1. منهم محمد بن جرير الطبري (المتوفّى عام 310هـ) حيث ذكر في تاريخه حديث بدء الدعوة كما نقلناه غير أنّه حرف الكلم في موضعين: أحدهما: قول النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- : "على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي" وضع في مكانه قوله: "على أن يكون كذا وكذا". ثانيهما: قول النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- : إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي" حيث حرّفه إلى قولهإنّ هذا أخي وكذا وكذا. ونحن لا نتّ َهم الطبري شخصاً بالتحريف، ولكن يحتمل تطرق التحريف إلى تفسيره من جانب النّ ُسّاخ، بشهادة سرد الواقعة في تاريخه برمّتها دون أدنى تحريف. 2. منهم ابن كثير(المتوفّى عام 774هـ): فقد حرف الكلم عن مواضعه في تفسيره وتاريخه ولم يقتنع بالتحريف في مكان واحد.(1) ولا نستبعد أن يكون التحريف مستنداً إلى نفس المو َلف لا َنّ َ له مواقف معادية من أهل بيت النبوة - عليهم السّلام- . ومما يثير الاستغراب أن تصدر تلك الهفوة من وزير المعارف المصرية "حسنين هيكل" الا َسبق فقد أثبت في الطبعة الا َ ُولى من كتابه "حياة محمد" قول النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- : أيّ ُكم يو َازرني على أن يكون أخي و وصيي وخليفتي، ولم يذكر خطاب النبي - صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم- لعلي - عليه السّلام- عند ما أعلن مو َازرته له و هو قوله : إنّ هذا أخي ووصيّ وخليفتي. ولكنّه ارتكب في الطبعات الا َ ُخرى جناية كبيرة بحذفه كلتا الجملتين من

_____ (1)انظر البداية والنهاية :2|40، تفسير ابن كثير:3|351.